Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 6 | Page 474 – 500 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Public Authority for Zakat and its role in combating poverty during the war on Yemen

Amatalltef Mohmmed Ali Al-Ady [1,*], Nasser Al -Badai [2], Faris Al- Qadri[3]

[1] Center of Comprehensive Development Research And Studies - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
[2] Sana'a Psychological Counseling Center - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
[3] Law center - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *mwja2726@gmail.com*

Keywords

1. public
2. authority
3. poverty
4. economic
5. empowerment

Abstract:

This study aimed to identify the Public Authority for Zakat and its role in combating poverty in Yemen during the war and siege period, as the importance of the study stems in that it helps in determining the steps to activate Zakat programs, which are to reduce poverty and reduce unemployment rates, and the possibility of redistributing income and wealth. The study relied on the descriptive analytical approach through the questionnaire that was developed for this purpose, and it also relied on the secondary data collected from the various departments of the authority at the level of its work and its poverty control plan. A random sample of (167) participants from administrators employed in the authority were taken according to the degrees and jobs. The results showed the stability of the measurement tool, as the trends of workers in the commission were positive towards combating poverty despite the circumstances of the war and the siege imposed on Yemen, and that the authority can provide many projects, economic empowerment and achieve leadership, but they need more directives and fatwas with competence freely to achieve poverty in Yemen. There was a difference in the directions of the respondents/ based on qualification and efficiency. The results indicated that there is a difference in the field of qualification and efficiency for the staff of the authority in knowing many legal aspects and their lack of more qualification, training and efficiency. The study recommended that the authority must activate the aspect of scientific research Academic studies at the Authority's Studies and Research Center to provide the authority with studies that enable it to achieve poverty without great obstacles.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 6 | Page 475 – 500 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

الهيئة العامة للزكاة ودورها في مكافحة الفقر خلال فترة الحرب على اليمن

أمة اللطيف محمد علي العاضي[1] *، ناصر البداي [2]، فارس القادري[3]

[1] مركز أبحاث ودراسات التنمية الشاملة - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

[2] مركز الإرشاد النفسي - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

[3] مركز القانون - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: mwja2726@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. الزكاة
2. الهيئة العامة للزكاة
3. الفقر
4. *التمكين الاقتصادي*
5. الحرب على اليمن

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الهيئة العامة للزكاة في مكافحة الفقر في اليمن خلال فترة الحرب والحصار، وتنبع أهمية الدراسة من دورها في تقديم تصور واضح حول آليات تفعيل برامج الزكاة، المتمثلة في الحد من الفقر وتخفيض نسب البطالة، وإمكانية إعادة توزيع الدخل والثروة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاستبانة التي تم تطويرها لهذا الغرض، كما اعتمدت على البيانات التي تم جمعها من الإدارات المختلفة للهيئة على مستوى عملها وخطة مكافحة الفقر لديها. وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (167) مشاركًا من الإداريين والموظفين في الهيئة بحسب الدرجات العلمية والوظائف. وقد أظهرت النتائج ثبات أداة القياس كما كانت اتجاهات العاملين في الهيئة إيجابية نحو مكافحة الفقر رغم ظروف الحرب والحصار المفروضة على اليمن، وأنه بإمكان الهيئة تقديم الكثير من المشاريع والتمكين الاقتصادي وتحقيق الريادة، غير أنهم بحاجة إلى المزيد من التوجيهات والفتاوى من ذوي الاختصاص بحرية التوجه لتحقيق مكافحة الفقر في اليمن. وكان هنالك اختلاف في اتجاهات الموظفين التي تقوم على أساس المؤهل والكفاءة. وقد بينت النتائج أن هنالك اختلافًا في مجال المؤهل والكفاءة لموظفي الهيئة في معرفة الكثير من الجوانب الشرعية وافتقارهم إلى المزيد من التأهيل والتدريب والكفاءة. وقد أوصت الدراسة بأنه يجب على الهيئة تفعيل جانب البحث العلمي والدراسات الأكاديمية في مركز الدراسات والبحوث التابع للهيئة ليمد الهيئة بالدراسات التي تمكنها من تحقيق مكافحة الفقر دون عوائق كبيرة.

المقدمة:

تعد الزكاة ركيزة أساسية من ركائز الإسلام وركنا من أركانه، وهي وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية والتوازن في المجتمع وتعزيز الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع لتحميهم من الفقر والحاجة. والزكاة إحدى الأدوات الاقتصادية والاجتماعية التي شرعت لمعالجة الفقر ؛ حيث تهدف إلى إعادة توزيع الثروة بما يسهم في تحسين مستوى المعيشة للمستحقين، والمسلمون اليوم في أشد الحاجة لتطبيق مصارفها واستثمار أموالها في مجال بناء الإنسان وتنمية قدراته، وقد نظم الإسلام كل تلك العلاقات وجوانب التنمية وربطها بالعبادات، فجعل النظام الاقتصادي ركنًا من أركان الإسلام وعاملًا من عوامل نجاحه ونهضته.

لذلك فقد حاولت هذه الدراسة التعرف على دور الهيئة العامة للزكاة في مكافحة الفقر خلال فترة الحرب على اليمن، وإبراز فعاليات الهيئة في شتى المجالات والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، لقد قامت الهيئة العامة للزكاة بتمويل بعض المشاريع التنموية الصغيرة غير أن تلك المشاريع لا تفي بالغرض المرجو منها، لتحقيق درجات عالية من مكافحة الفقر في اليمن، فنسبة الفقر المتزايدة في اليمن لن تحل مشكلتها إلا عبر المشاريع التنموية العملاقة، التي لاشك أنها ستستوعب نسبة عالية من تشغيل الأيدي العاملة، وبالتالي سيصبح لديهم مصدر دخل دائم، يعتاشون منه، بل قد يزيد من نسب دخلهم ليتحولوا من فقراء يحتاجون لإعانات إلى دافعين للزكاة، وهو ما بينه ديننا الاسلامي من غاية تشريع الزكاة، والتي تعتبر خطوة كبيرة للتوسع في التنمية الشاملة لتخرج الناس من دائرة الفقر إلى متسع العيش الرغيد الذي ينشده كل فقير ومسكين.

بالرغم من ذلك فقد قامت الهيئة العامة للزكاة منذ إنشائها بدور محوري رغم الحرب والحصار المفروض على اليمن والوضع الاقتصادي السيئ الذي تعانيه اليمن، حيث تمكنت وبكل جدارة من الوصول بنسبة عالية إلى شرائح المجتمع المختلفة ووضعت بصماتها في مجالات عديدة.

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها**

برزت مشكلة الفقر في اليمن كمشكلة متعددة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، رغم الآليات والمعالجات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة في اليمن، نظرًا لضعف موارد الزكاة وطرق جبايتها وجمعها ومصارفها، غير أن مشكلة الفقر ظلت في تزايد لامحدود وخاصة خلال فترة الحرب على اليمن والحصار المفروض، لقد ساهمت الهيئة العامة للزكاة بعد إنشائها في معالجة بعض الاشكاليات الناجمة عن ذلك من خلال تبني مؤسسة خاصة بالزكاة وجبايتها في محاولة جادة لحل إشكالات الزكاة وتفعيل دورها الديني والدنيوي لذلك فقد تركزت مشكلة الدراسة على التساؤل الآتي: **إلى أي حد ساهمت الهيئة العامة للزكاة في مكافحة الفقر خلال فترة الحرب على اليمن؟**

وانبثقت منه التساؤلات الفرعية الآتية:

[1] ما واقع برنامج الهيئة العامة للزكاة؟

[2] ما دور الزكاة في مكافحة الفقر خلال الحرب على اليمن؟

1- أهداف الدراسة

إنَّ هدف الدراسة الرئيس هو **التعرف على مدى مساهمة الهيئة ودورها في مكافحة الفقر خلال فترة الحرب على اليمن.**

وانبثقت منه الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على واقع برنامج الهيئة العامة للزكاة
- التعرف على دور الزكاة في مكافحة الفقر خلال الحرب على اليمن.

أهمية الدراسة

ستسهم هذا الدراسة في التعرف على ذلك الدور المحوري للزكاة وللهيئة في مكافحة الفقر في اليمن خلال فترة الحرب، وهو ما سينعكس بدوره على الفرد والمجتمع اليمني، بما يسهم في بناء المجتمع ورقيه عبر تعزيز الرؤية الوطنية التي تسعى نحو تنمية شاملة.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من الأدوار التي تقوم بها الهيئة نحو مكافحة الفقر في اليمن.

2- حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- الحدو المكانية: ديوان الهيئة العامة للزكاة صنعاء.
- الحدود الزمانية: 2019-2024.
- **المحددات التي واجهت الدراسة:** لقد تمثلت تلك المحددات في عدم فهم بعض الموظفين في الهيئة لطبيعة الاستبانة الخاصة بالدراسة وتخوف البعض رغم وضوح الاستبانة بأسئلة عادية جدًا لا تمثل أي مشكلة أمنية.

إلى وجود إداريين وهم قليل جدًا أعاقوا الدراسة ورفضوا الاستبانة بل ومنعوا الموظفين تحت إدارتهم من الإجابة عليه وأنزلوا تعميمًا للموظفين بأن الاستبانة تمس معلومات خاصة بالهيئة ولا يجوز البوح بها رغم أن الهيئة لديها مواقع توضح فيها كل مهامها وأعمالها في مواقع التواصل الاجتماعي بل وكتيبات توضيحية وقد تفاعل البعض مع هذه الإملاءات بحكم أنه صادرة من إدارته العليا ولا يحق له التعاطي مع الاستبانة أو مع الباحثين وفي المقابل كان هناك إداريون وموظفون ذووا فهم ودراية عالية تمثل ذلك برئاسة الهيئة ذاتها، ووكيلها، والموارد البشرية، والتمكين الاقتصادي، ومركز الدراسات وغيرهم، وهم كثر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك نظرًا لملاءمته لأغراض الدراسة وأهدافها، حيث يتيح هذا المنهج تحليل الواقع واستقصاء خصائص الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع دون التدخل في متغيراتها، مما يساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة.

2-1 مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الموظفين العاملين في الهيئة العامة للزكاة في العاصمة صنعاء خلال عام

2024م، سواء كانوا في الإدارات العليا أو الوسطى أو التنفيذية. ويضم هذا المجتمع الأفراد العاملين في مختلف الأقسام والتخصصات داخل الهيئة، مما يتيح تمثيلًا شاملًا لمختلف المستويات الوظيفية والمهام الإدارية والفنية المرتبطة بعمل الهيئة.

3- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

الزكاة هي: تمليك مال مخصوص من مال مخصوص لشخص مخصوص (الوصابي. (2013).112).

الفقر: ويعرف الفقراء بأنهم تلك الفئات المحرومة من الوصول إلى الموارد المتوفرة أو استخدامها مثل التعليم أو الصحة وفرص العمل والأجور المرتفعة والعيش بكرامة. (الصليحي. (2019).25)

الهيئة العامة للزكاة: هي إحدى الجهات الحكومية التي تهدف لجباية الزكاة، وتوفير خدمات عالية الجودة. (صحيفة الزكاة الشهرية،2023م: ع29).

التمكين الاقتصادي: هو القدرة على النجاح واتخاذ القرارات الاقتصادية والتصرف فيها والتقدم اقتصاديا لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية. (كتيب التمكين الاقتصادي الصادر عن الهيئة العامة. 2012-2022. 4).

الحرب على اليمن: هي عمليات عسكرية في اليمن من ائتلاف مكوّن من عدة دول عربية ويشار إليه باسم «التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية»، بدأ تنفيذ ضربات جوية على الحوثيين في 25 مارس 2015، تحت مسمى (عملية عاصفة الحزم). (https://ar.m.wikipedia.org/wiki/)

- **هيكل البحث: اشتمل البحث على**

الجانب النظري: دور الزكاة في مكافحة الفقر

الجانب العملي: الهيئة العامة للزكاة ودورها في مكافحة الفقر

ثانيًا: الإطار النظري

- **دور الزكاة في مكافحة الفقر**

يتجاوز مفهوم الفقر التفسيرات التي تنطلق من ضعف الدخل وما يسببه من حرمان فسيولوجي واجتماعي، ليتم تحديده في إطار مناهج حديثة انطلقت من محاولات سنه في مجالات التنمية البشرية، فظاهرة الفقر ظاهرة مركبة متعددة الأبعاد والأنماط ومتشابكة العوامل، فالفقر حالة اقتصادية واجتماعية ناتجة عن قلة الدخل أو الحرمان من الأشياء البسيطة التي يحتاجها. وبالتالي عدم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة ما يجعلهم يعانون من الاستبعاد الاجتماعي نتيجة لغياب الدعم وسرعة التأثير، واللذان يقودان لمشاعر اليأس والاتكالية، حيث اعتبر الفقر من أكبر التحديات التي تواجه البشرية في العصر الراهن، فتتجاوز معدلات الفقر الحضري في الدول النامية في غالب الأحيان وحسب تقديرات عام 2005م، إلى ما نسبته 50%، حيث ضمت تلك المدن أكثر من نصف سكان العالم ممن يصنفون تحت خط الفقر (طبي،2017: 1-16).

وتعد إدارة أموال الزكاة من مسؤوليات الدولة لما لولي الأمر من حق شرعي في جبايتها وصرفها في مصارفها الشرعية، حيث يعتبر أهم سهم توزع فيه مصارف الزكاة على الفقراء والمساكين، بهدف تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم، فقد جاءت فكرة إنشاء مؤسسة تعنى بالزكاة وجباية أموالها، لتسهل عمل ولي الأمر في الدولة الإسلامية في الصرف والجباية، وقد كان الأفراد سابقًا هم من يُعنون بصرفها للفقراء في ظل غياب مسؤولية الدولة الإسلامية، ولأن الزكاة نظام مالي اقتصادي واجتماعي، فرضها الله لجعل المقصود منها إصلاح أحوال البلاد والعباد ولجعل المجتمع متعاونًا ومتكافلا، فهي أيضًا موردٌ من الموارد المالية التي لا تنضب في الدولة الإسلامية، حيث يلتزم أفراد المجتمع بأدائها في حال توافر شروطها، فقد شرعت لتطهير النفس والمال، ويترتب على إخراج الزكاة أهداف اجتماعية عظيمة، لما تقوم به من إصلاح شؤون الأفراد باعتبارها مؤازرة عملية ونفسية لهم ترفع من مستوى معيشتهم وتعمر قلوبهم بالأمن تزيد من شعورهم بنعمة الله (عيوش، (2019): 16). **(أبشيش. (2020):194).**

ويعرف الفقراء بأنهم تلك الفئات المحرومة من الوصول إلى الموارد المتوفرة أو استخدامها مثل التعليم أو الصحة وفرص العمل والأُجور المرتفعة والعيش بكرامة، وهي بلا شك حاجات أساسية لا يقدرون على تلبيتها، وقد اعتبر الفقر المادي أحد أوجه الفقر البالغة الأثر. **(حسن:(2005)، ص 16).**

ويمكن تصنيف الفقراء ضمن عدة فئات وفقا لأسباب الفقر ومنها: الفقر بسبب البطالة بنوعيها اختيارية أو إجبارية، والفقير العاجز الذي نتج عجزه عن ضعف جسماني أو عدم توافر فرص عمل، الفقير الذي لا يكفيه دخله ولا يفي نفقاته ويسد احتياجاته، **(خليل. (2015):60)؛ (البكري:(2019): 11-12).**

ولأن الزكاة ركن من أركان الإسلام، وركيزة من ركائز نهوضه كونها أداةً اقتصادية في النظام الاقتصادي الإسلامي، تحرك الأموال وتحول دون اكتنازها فتدفع بها لمجالات مختلفة، حيث تعتبر الزكاة أعدل جباية مالية عرفها التاريخ الاقتصادي والمالي، وهي رابطة دينية بين المسلم وخالقه عز وجل من جهة ومجتمعه الذي يعيش فيه من جهة أخرى، فكانت الحكمة من مشروعيتها هو تحقيق جملة من المبادئ الإسلامية السامية والجليلة، لمعالجة وتفادي المشاكل الاقتصادية واعتبر استثمار الأموال وعدم اكتنازها بغرض زيادة الإنتاج وتحقيق الأمن الاجتماعي من أهم وسائل مكافحة الفقر بل والقضاء عليه. (أحمد. (2016): 84).

كما أن الزكاة تسهم في رصد الموارد والإمكانات وتوجيهها عبر تخصيص تلك المنافع في الحد من الفقر وتلافي آثاره الكبيرة على الفرد والمجتمع والدولة، لقد ساعدت الزكاة بدرجة كبيرة في تلبية الاحتياجات الأساسية لمحدودي الدخل، حيث يرتبط حد الكفاية للفقير بظروف الزمان والمكان، فتعتبر الزكاة من الأدوات المساعدة في تشجيع وتوسيع الاستثمار في شتى المجالات ذات النفع

للفئات الفقيرة في المجتمع (الصليحي. (2019): 71-19).

واعتمدت الزكاة بدرجة أساسية على تنمية قدرات المجتمع والعمل على إكسابهم المهارات والخبرات التي ستؤدي إلى زيادة دخلهم، إلى جانب تقديم الخدمات الضرورية لهم بما يرفع من نسبة إنتاجيتهم (الأمين. (2005): 15-16).

لقد عمل النظام الإسلامي على ممارسة دوره الاقتصادي في العصور الأولى، وهو ما ساهم في تقليل أعداد الفقراء كما حدث في عهد الخليفتين عمر بن الخطاب وعمر بن العزيز، فقد كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يبعث بثلث صدقة الناس إلى عمر رضي الله عنه فأنكر ذلك عمر بن الخطاب وقال: لم أبعثك جابياً ولا أخذ جزية ولكن بعثتك لتأخذ من أغنياء الناس فتردها على فقرائهم، فقال معاذ ما بعثت إليك بشيء وإنما لم أجد أحدًا يأخذه مني فلما كان العام الثاني بعث إليه شطر الصدقة فتراجعا بمثل ذلك فلما كان العام الثالث بعث إليه بها كلها فراجعه عمر بمثل ما راجعه من قبل فقال معاذ ما وجدت أحدا يأخذ مني شيئًا [1] (السعيدي. (1983). 215). بينما كان المنادي ينادي في عهد عمر بن عبد العزيز عن عاصم بن أبي حبيب قال كان لعمر بن عبد العزيز مناد ينادي كل يوم: أين المساكين أين الغارمون أين الناكحون (راشد وآخرين. (2018).266) [2]

حيث أكدت الروايات التاريخية، أن الزكاة في عهده كانت فائضة عن حاجات الناس في ذلك الزمن فكان الرجل يأتي بزكاته فلا يجد من يأخذها(ابن الجوزي.(2001).115)؛ (الذهبي. (د.ت). 131) [3]. فلله درهم من حكام ملأوا الأرض عدلا وخيرًا (براق وآخرين. (2012): 183).

وقد وضع الإسلام تشريعات للحد من الفقر وحاجة للناس فكان لابد أن يجعل لكل فرد كفايته لصون كرامته، لأن الإسلام يريد أن يعفي الإنسان من ضروريات الحياة المادية ليتفرغ لما هو أليق بكرامته التي خصها جل وعلا لبني آدم، لقد عمل الإسلام على إزاحة فوارق الطبقات وكره عيش جماعة في نعيم وأخرى في شضف وعناء، فكانت الزكاة وجبايتها لتعديل موازين الحياة ونزع الأحقاد والضغائن التي تقضي على المجتمعات والأُمم (الوصابي. (2013): 125-126).

لذلك فقد جعل الإسلام للزكاة دورًا كبيرًا في الاستثمار غير أنه قد ضبط ذلك الدور، عبر تحقيق مصلحة الاستثمار للمستحقين، في الطرق والمجالات المشروعة، وأن تتخذ جميع الإجراءات على أن يكون الانتفاع بأصول تلك المشاريع وريعها مقصورًا على المستحقين للزكاة دون سواهم، وأن يكون لذوي الكفاءة والخبرة والأمانة الأخلاقية والدينية حق الإشراف والإدارة لتلك المشاريع، وأن يسبق أي مشروع دراسة جدوى لضمان الربح

[1]) السعيدي. عبدالله جمعان:(1983). سياسة المال في الاسلام في عهد عمر بن الخطاب ومقارنتها بالأنظمة الحديثة. ط1. مكتبة المدارس. قطر. ص215.

2) راشد وآخرين: (2018). فقه سيرة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز. دار الكتاب. (د.م) 266.

3) ابن الجوزي.، أبو الفرج عبد الرحمن: (2001). سيرة مناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد. دار الكتب العلمية. ص 115؛ الذهبي. شمس الدين: (د.ت). سير أعلام النبلاء. ج5. بيت الأفكار الدولية. ص131.

المتحصل ولو في غالب الظن، وأن يكون المشروع قابلا لتحويلة لنقود عبر بيعها أو ما شابه ذلك ويصبح ضمن أموال الزكاة، وأن تملك تلك المشاريع لجهة إسلامية موثوقة. **(عماوي. (2010):95-96-97)؛ (نور الهدى؛ وآخرين. (2014): 152-153)**،

ويرى الباحثون أن الإشراف المباشر من قبل الهيئة العامة للزكاة على هذه المشاريع يضمن تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وأمان فهي جزء لا يتجزأ من مهامها الموكلة إليها.

الدراسات السابقة

لقد أُجريت العديد من الدراسات حول اتجاهات الزكاة في مكافحة الفقر وقد قسمت الدراسات حسب الأقرب لمتغيرات الدراسة، وهي كالآتي:

- **دراسة الصليحي: (2019)، بعنوان، دور الزكاة في محاربة الفقر والبطالة في اليمن (دراسة تحليلية)**[4].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الزكاة في محاربة الفقر والبطالة، ومحاولة تقدير حجم الإيرادات الزكوية الفعلية، ومدى كفاءة الآليات القائمة على تحصيل الزكاة عبر دراسة الوضع الحالي للزكاة في الجمهورية اليمنية خلال الفترة 2001-2012م من حيث: طرق جبايتها، وصرفها، والمؤسسات التي تحكمها، ومقدار الحصيلة لكل عام، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلي: أن الحصيلة الفعلية للزكاة لم تتجاوز (17,. %) من الناتج المحلي الإجمالي، بينما كانت نسبة الزكاة التقديرية تساوي (4.3%) من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط كما بلغت نسبة الزكاة الفعلية من التقديرية 4,55% في المتوسط. وأن موارد الزكاة لفترة الدراسة 2001-2012م، كانت منخفضة وغير حقيقية رغم النمو الظاهر في موارد الزكاة على مستوى الجمهورية خلال فترة عمل السلطة المحلية وفي عهد مصلحة الواجبات الزكوية. إلى جانب وجود الكثير من المشاكل التي تواجه تحصيل الزكاة مثل قلة الموظفين وعدم وجود الرقابة الكاملة على السجلات وفقدانها أحيانًا. وعدم وجود نظام محاسبي موحد ينظم الإثبات للعمليات الزكوية.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة والذي اهتم بوصفها وصفًا دقيقًا باستخدام الأسلوب الكمي والكيفي.

- **دراسة البكري:(2019)، بعنوان، أثر أداء الهيئة العامة للزكاة في التخفيف من حدة الفقر**[5].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أداء الهيئة العامة للزكاة وقدرتها في التخفيف من حدة الفقر وتحسين مستوى المعيشة من خلال تلبية احتياجات الفقراء والمساكين. وتوصلت الدراسة لمجموعة من

4) الصليحي، أروى محمد درهم. (2019م). دور الزكاة في محاربة الفقر والبطالة في اليمن، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة صنعاء.

5) البكري، غالب. (2019): أثر أداء الهيئة العامة للزكاة في التخفيف من حدة الفقر. مجلة جامعة الرازي. مج1.ع5. صنعاء.

النتائج كان من أبرزها: أن مستوى أداء الهيئة قد تحقق من خلال دفع مساعدات عينية أو نقدية للفقراء والمساكين، وهي كذلك قد ساهمت في تحقيق الأهداف الاجتماعية، ووضحت الدراسة مدى كفاءة الهيئة في الوصول إلى الفقراء وهي التي جاءت بدرجة متوسطة حسب اتجاهات عينة الدراسة. كما أن مستوى مساهمة الهيئة في تحسين الوضع الصحي جاء بدرجة قليلة. إلى جانب عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين أداء الهيئة والتخفيف من حدة الفقر.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر المناهج استخدامًا في الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

- **دراسة الوصابي: (2013)، بعنوان، الزكاة من ركائز التنمية في مكافحة الفقر[6].**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أن الزكاة ركيزة أساسية من ركائز التنمية والبناء للدول والمجتمعات. وتوصلت لمجموعة من النتائج كان أهمها أن الزكاة سبقت جميع النظم الحديثة في إزالة الفوارق الطبقية والاجتماعية والأحقاد والحسد، وطهرت النفوس من الشح والبخل، وساهمت بدور كبير في تنمية المجتمعات الإسلامية الملتزمة بنظام الزكاة، لأن الزكاة تعد دافعًا ومحركًا للنشاط الاقتصادي والمالي فقد شجعت على الاستثمار والإنتاج.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي من خلال وصف الظاهرة وتحليل بياناتها والعلاقة بين مكوناتها.

- **دراسة أبشيش؛ وآخرون:(2020)، بعنوان، دور أموال الزكاة في تخفيف حدة الفقر في ليبيا[7].**

هدفت الدراسة لتوضيح دور مكاتب الزكاة في تفعيل برنامج الزكاة، والتعرف على العلاقة بين أموال الزكاة والحد من الفقر في ليبيا، والتعرف على الصعوبات التي يواجهها تفعيل برنامج الزكاة في الحد من الفقر، وإلى أهم وسائل تطوير برنامج الزكاة.

وتوصلت الدراسة لنتائج كان أبرزها: وجود تأثير لعمل مكاتب صندوق الزكاة في تفعيل برنامج الزكاة، وأن هناك دورًا لأموال الزكاة في الحد من الفقر في ليبيا. وتعرض عملية جباية أموال الزكاة إلى عدة معوقات تتمثل في نقص الثقة في مكاتب الزكاة. إلى جانب وجود العديد من الطرق والوسائل التي من شأنها تنمية وتطوير جباية أموال الزكاة. كما أن أموال الزكاة في ليبيا تواجه عدم تعاون ودعم الجهات الحكومية والرسمية.

وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل البيانات والإحصاءات الواردة في التقارير والنشرات الإحصائية المنشورة.

6) الوصابي، محمد سلمان. (2013): الزكاة من ركائز التنمية في مكافحة الفقر. مجلة آداب الحديدة، ع3.

7) أبشيش، محمود رمضان؛ وآخرون:(2020)، دور أموال الزكاة في تخفيف حدة الفقر في ليبيا. جامعة المرقب. ليبيا.

- **دراسة طيبي: (2017)، بعنوان، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية[8].**

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم علمي وعملي لمشكلة الفقر ومؤشراته، ومساهمة الحكومات في أسبابه وآثاره في الدول النامية عمومًا والإسلامية خصوصًا، وتقديم علاج مناسب لمشكلة الفقر انطلاقًا من الجانب الفكري المالي للإسلام، بما يساهم في تقديم بدائل اقتصادية يمكن أن تلجأ إليها الدول الإسلامية في علاج ظاهرة الفقر.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ما يلي: عدم تمتع مؤسسات الزكاة بالاستقلالية، وتبعيتها للوزارات الحكومية قد أضعف من أدائها الاقتصادي والاجتماعي، والإسلام قد حرص على استقلالية ميزانية الزكاة حمايةً لمستحقيها. وأن وصول الزكاة للفقراء والمساكين لا يعني بالضرورة خروجهم من دائرة الفقر بل يحتاجون من الحكومة لوسائل أخرى لتحسين أوضاعهم. كما أن ضعف نسبة جباية الزكاة للناتج المحلي وإلى المتغيرات الاقتصادية الكلية يشير إلى وجود أموال خاضعة للزكاة لاتصل إليها الأجهزة الإدارية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لبيان طبيعة وأسباب ظاهرة الفقر في معظم الدول، خاصة الإسلامية منها.

- **دراسة براق وآخرين:(2012)، بعنوان، الزكاة كآلية لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية[9].**

هدفت الدراسة إلى توضيح النظام الاقتصادي الإسلامي ومعالجة مشاكل المجتمع الاقتصادية بغية تحقيق التنمية الاقتصادية، وذكر الزكاة بأنها العامل الاقتصادي المحقق للتنمية الاقتصادية وتحقق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر إلى جانب أنها الركن الثالث من أركان الإسلام. إلى جانب إبراز الدور الفعال الذي تقوم به الزكاة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية للدول وتعزيز العدالة الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع، وتبيان أثر الزكاة على الاقتصاد والمجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى أن الزكاة تؤثر على مجموعة من المتغيرات الاقتصادية المهمة ما يسمح بتحريك عجلة النمو الاقتصادي، حيث تعمل على القضاء على الفقر من خلال الأموال الممنوحة لهم وبالتالي الرفع من قيمة الاستهلاك المحلي الذي بدوره يشجع على الاستثمار، إلى جانب منح قروض للشباب والمهنيين من شأنه أن يخفف من البطالة ويرفع الإنتاج المحلي، ويسهم في إعادة توزيع الثروة والدخل للمجتمع.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

8) طيب، طيبي: (2017)، بعنوان، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

9) براق؛ وآخرون. (2012): الزكاة كأالية لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية (إسقاط على تجربة الجزائر في تسيير أموال الزكاة)، جامعة قالمة، الجزائر.

دراسة خليل: (2015)، بعنوان، دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية دراسة تطبيقية لقطاع غزة[10].

هدفت الدراسة للتعرف على دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة المتمثلة في الحد من الفقر، وتخفيض نسبة البطالة، إعادة توزيع الدخل، بالإضافة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه أموال الزكاة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الزكاة في قطاع غزة تواجه جملة من المشكلات تمثلت في عدم تعاون الجهات الرسمية والحكومية من المساهمة في استثمار أموال الزكاة كما أنها تعاني من قلة الموارد التابعة للهيئة، وقد أوصت الدراسة بالعمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال الزكاة في الإعلام في قطاع غزة.

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي من خلال وصف الظاهرة وتحليل بياناتها والعلاقة بين مكوناتها.

دراسة عماوي: (2010)، بعنوان، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية[11].

هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الإيجابي للزكاة في حل مشاكل الفقر والبطالة والاكتناز، وغيرها من المشاكل التي تزيد من معاناة الفرد، وتعمق التخلف الاقتصادي للأمة، وذلك عن طريق المردود الذي تحدثه الزكاة، بخاصة عند استثمارها بمشاريع اقتصادية تنموية، وليس في إنفاقها على الفقراء مباشرة وحسب، كما أظهرت الدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الزكاة والضريبة، وتميز الزكاة عن الفريضة في كثير من المجالات، كما أظهرت الزكاة أهمية العمل الشعبي المؤسسي الذي تقوم به لجانها والجمعيات الخيرية في دفع عجلة التنمية.

واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي للوصول لإجابة أسئلة الدراسة.

دراسة الأمين: (2005)، بعنوان، أساليب صرف الزكاة وأثرها في تخفيف حدة الفقر[12].

هدفت الدراسة الى معرفة الفقر الحضري من خلال وصف وتحليل الفقر الاقتصادي ومن خلال مؤشرات الدخل والإنفاق الأُسري، والفقر الاجتماعي ومن خلال مؤشرات مياه الشرب والإصحاح البيئة والصحة والتعليم والسكن.

وخلصت الدراسة إلى أن ارتفاع نسبة النزوح وحجم الأُسرة يؤدي لعدم كفاية الدخل الشهري وانتشار الأمية وارتفاع نسبة الإنفاق على الغذاء ومعدل الاستدانة من النظام التقليدي وتدهور صحة البيئة.

واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والاستقرائي ومنهج دراسة الحالة.

10) خليل، مصعب عبد الهادي. (2015)، دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية دراسة تطبيقية لقطاع غزة. الجامعة الاسلامية، غزة، رسالة ماجستير.

11) عماوي، ختام عارف. (2010). دور الزكاة في التنمية الاقتصادية. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. رسالة ماجستير.

12) الأمين، عباس: (2005)، بعنوان، أساليب صرف الزكاة وأثرها في تخفيف حدة الفقر الخرطوم، المعهد العالي لعلوم الزكاة.

دراسة نور الهدى وآخرين: (2014)، بعنوان، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية البويرة[13].

هدفت الدراسة للتعرف على مفهوم الزكاة ودورها في تمويل المشاريع الاستثمارية، والتعرف على تجارب الدول الإسلامية في تفعيل مؤسسات الزكاة لديها، ودور صندوق الزكاة في البحث عن المستحقين الفعليين للزكاة، وحل المشكلات الاقتصادية.

وخلصت الدراسة إلى التجربة الايجابية لصندوق الزكاة بولاية البويرة وإمكانية نجاحها بشكل أكبر لو سمح لها القيام بمهامها وتحقيق أهدافها، إلى جانب تنمية وتطوير آليات الزكاة التي ينفذها الصندوق بصورة تساهم في استقطاب المزيد من المحسنين لتقديم أموالهم عبر الصندوق للفئات المستحقة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والوصفي والإحصائي.

1- التعقيب على الدراسات لسابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد تبين وجود علاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فجميع الدراسات السابقة وكذلك الحالية تناولت موضوع الحد من الفقر أو التخفيف من الفقر أو مكافحة الفقر، كانت أغلب الدراسات التي تناولت هذا الجانب هي الدراسات العربية، مقارنة بالدراسات المحلية التي أُجريت في اليمن، بالإضافة إلى أنه لا توجد دراسات حول هذا الأمر فيما يخص دور الهيئة العامة في مكافحة الفقر، حيث قامت هذه الدراسات بدراسة دور الزكاة في مكافحة الفقر بشكل عام.

وتتفق الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث النتائج في الجوانب التالية:

أن للزكاة دورًا كبيرًا في مكافحة الفقر. دراسة كلا من الصليحي. (2019)؛ البكري. (2019)؛ والوصابي. (2013)

عدم تحقق كفاية الفقير من المبالغ المالية الضئيلة التي تصرف له كإعانات سنوية أو شهرية لأن ذلك لا يكفل للفقراء الحياة الكريمة، بل أوجب استثمار أموال الزكاة في برامج التمكين الاقتصادي والمشاريع التنموية الصغيرة والكبيرة. دراسة عماوي. (2010)؛ وعزمان. (2010)؛ **موسى. (2009)**.

إظهار الاتساع والشمول للدور الذي تلعبه الزكاة في معالجة المشاكل الاقتصادية من بطالة، فقر، اكتناز، بالإضافة إلى استعراض الآليات التي من شانها تفعيل الحركة الاقتصادية كي تقوم الزكاة بدورها وذلك من خلال إنشاء مؤسسة الزكاة التي تعمل وفق قوانين وأنظمة صارمة. دراسة نور

13) نور الهدى، فراج؛ وآخرون. (2014). دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية البويرة. جامعة أكلي محند، البويرة. رسالة ماجستير.

الهدى. (2014)؛ وبراق وآخرين. (2012)؛ ملكية وآخرين. (2016).

ورغم أن هناك دراسات كثيرة حول الزكاة والفقر إلا أن معظمها ركز على الزكاة كمفهوم عام ولم يتناول دور الهيئات الرسمية المختصة بإدارة الزكاة في الدول المختلفة وهذا يمنح الدراسة الحالية قيمة إضافية.

2- عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:**

تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (30) موظفًا من العاملين في الهيئة العامة للزكاة في العاصمة صنعاء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد كان الهدف من هذه الخطوة هو اختبار مدى صلاحية أداة الدراسة من خلال قياس الصدق والثبات قبل استخدامها على العينة الأساسية. وبعد تحليل النتائج، تم استبعاد هذه الاستبانات من العينة الكلية المعتمدة للدراسة، لضمان عدم تأثيرها على النتائج النهائية.

- **العينة الفعلية:**

تألفت العينة: من العينة القصدية وهي الهيئة العامة للزكاة صنعاء، والعينة العشوائية البسيطة بعدد (167) من الموظفين العاملين في الهيئة العامة للزكاة صنعاء وتم توزيع الاستبانات على أفراد العينة، حيث استُعيد منها (161) استبانة، مما يمثل نسبة استجابة بلغت (96.4%) من إجمالي الاستبانات الموزعة. وبعد مراجعة الاستبانات المسترجعة، تبين أن (7) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي. وبذلك، بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (154)، أي ما نسبته (92.2%) من إجمالي الاستبانات الموزعة.

- **أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة لقياس دور الزكاة في مكافحة الفقر خلال فترة الحرب على اليمن. حيث قام الباحثون ببناء هذا المقياس استنادًا إلى مراجعة الأدبيات النظرية، والدراسات السابقة، وتضمن الاستبانة المحاور الآتية:

محور البيانات: البيانات الشخصية للموظفين **العاملين بالهيئة.**

المحور الأول: واقع برنامج الهيئة العامة للزكاة، ويتكون من (9) فقرات.

المحور الثاني: دور الزكاة في مكافحة الفقر خلال الحرب على اليمن، ويتكون من (9) فقرات.

1-5صدق وثبات مقياس الدراسة:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق مقياس الدراسة أو الأداة: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العمل الاجتماعي وذوي الخبرة، كان الهدف من تحكيم المقياس التحقق من دقته، وصياغته اللغوية، ومدى تمثيل الفقرات للخصائص المراد قياسها وتحقيق غرض الدراسة. وقد أبدى كل محكم ملاحظاته، وتم إجراء التعديلات المناسبة بناءً على تلك الملاحظات. وفي النهاية، استقر المقياس في صورته النهائية على (18) فقرة تعكس وجهة نظر العاملين في الهيئة العامة للزكاة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تم حساب العلاقة بين كل فقرة من فقرات محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. بالإضافة إلى ذلك، وللتأكد من اتساق وتماسك المقياس ككل. الجداول (1) و (2) توضح نتائج هذه الحسابات.

جدول (1) يوضح معامل الارتباط

المحور: الأول		المحور: الثاني	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.853**	10	.628**
2	.630**	11	.640**
3	.643**	12	.701**
4	.552**	13	.685**
5	.640**	14	.887**
6	.812**	15	.575**
7	.815**	16	.677**
8	.693**	17	.648**
9	.596**	18	.553**

المصدر: اعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

يتضح من الجدول (1) أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالمحور الذي تنتمي إليه؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط في المحور الأول بين (.552** – .853**)؛ والمحور الثاني تراوح بين(.553** – .887**) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (.01)، هذا يدل على أن جميع فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يجعلها صالحة للاستخدام في التطبيق الميداني.

جدول (2) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس

م	محاور المقياس	معامل الارتباط
1	**واقع الهيئة العامة للزكاة**	.439*
2	**دور الزكاة في مكافحة الفقر**	.580**

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

ويتضح من الجدول (2) أنه يوجد ارتباط إيجابي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.439* – .580**)؛ مما يشير إلى دلالة

إحصائية عند مستويات (.05 – .01)، هذا يعكس أن جميع فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يجعلها صالحة للاستخدام في التطبيق الميداني.

ثبات مقياس الدراسة:

ويعرف الثبات بأنه" استقرار درجات المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يُعطي نفس النتائج باحتمال متساوٍ لقيمة المعامل إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة" وكما يقصد بثبات أداة جمع البيانات ودقتها واتساقها بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة(المليطي،185:2021). يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة (البياتي،2005: 49). وقد تحقق الباحثون من ثبات مقياس الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (3)

جدول (3) يوضح معامل الثبات

م	المحاور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
1	واقع الهيئة العامة للزكاة	9	.87
2	دور الزكاة في مكافحة الفقر	9	.83

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

يتضح من الجدول (3) بأن معامل مقياس كرونباخ ألفا للثبات تراوحت بين (.87– .83) ، وهذا يدل على آن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ومن ثم يمكن تعميم المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

- **مقياس الدراسة:**

تكون مقياس الدراسة من الهيئة العامة للزكاة ودورها في مكافحة الفقر خلال فترة الحرب على اليمن الموجه للعاملين بالهيئة العامة للزكاة صنعاء، بعدد من الفقرات متبوعة بخمسة بدائل للإجابة هي: موافق بشدة وأعطيت (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة. وقد تراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (40– 200).

ولتحقيق هدف الدراسة وفهم نتائجها يمكن الاستعانة بتفسير قيم المتوسط الحسابي والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح مقياس الدراسة

الاستجابة	*المتوسط المرجح بالأوزان*	*طول الفترة*	*مستوى لدرجة*
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.79	0.79	منخفض جدًا
غير موافق	من 1.80 إلى 2.59	0.79	منخفض
محايد	من 2.60 إلى 3.39	0.79	متوسط
موافق	من 3.40 إلى 4.19	0.79	مرتفع
موافق بشدة	من 4.20 إلى 5	0.79	مرتفع جدًا

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

- **المعالجة الإحصائية:**

تمت المعالجة الإحصائية من خلال استخدام:

- التكرارات والنسب المئوية
- معامل ارتباط بيرسون.
- المتوسط الحسابي
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة الاتساق وثبات فقرات المقياس.

1. تحليل نتائج الدراسة:

2-1 التحليل الوصفي الاجتماعي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

لقد تم اعداد وجمع استمارة الاستبانة للحصول على بعض المعلومات التي تم استخدامها في هذه الدراسة حيث شملت بعض الخصائص المتعلقة بالعاملين في الهيئة العامة للزكاة في اليمن – صنعاء وقد تم تفسير بيانات الاستبانة حسب الجداول التالية من (5 – 9): **جدول (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	151	%98.1
إناث	3	%1.9
المجموع	154	%100

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

يتضح من الجدول (5) أن عينة الدراسة تتكون بشكل رئيسي من الذكور بنسبة 98.1%، بينما تشكل الإناث 1.9% فقط من العينة. يمكن تفسير هذا التفاوت الكبير في النسب إلى عدة عوامل اجتماعية وثقافية، مثل الأحكام الشرعية التي توصي بعدم الاختلاط بين الجنسين في بعض السياقات. كما قد يكون التوجه السائد في المجتمع هو تقليص دور المرأة في بعض المجالات، وهو ما يفسر العدد المحدود للنساء في العينة، حيث تمثلت في وجود ثلاث موظفات فقط.

- **العمر**

جدول (6) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة %
أقل من 30 سنة	17	% 11
31-40 سنة	79	%51.3
41-50 سنة	47	%30.5
أكثر من 50 سنة	11	%7.1
الاجمالي	154	%100

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

يتضح من الجدول (6) أن توزيع أعمار عينة الدراسة يشير إلى أن 11% من المشاركين أعمارهم أقل من 30 سنة، حيث يعكس ذلك السياسة التوظيفية في الهيئة، بينما 51.3% تتراوح أعمارهم بين 31 – 40 سنة، و30.5% تتراوح أعمارهم بين 41 – 50 سنة، في حين أن 7.1% من المشاركين تتجاوز أعمارهم 50 سنة. هذا التوزيع يُظهر أن غالبية العاملين في الهيئة العامة للزكاة **لديهم خبرات عملية وعلمية تؤهلهم لفهم أهمية الزكاة في الحد من الفقر** كما أن هذه الفئة تجمع بين الطاقة الشبابية والإبداعية مع الخبرات المتراكمة، مما يساهم في تجديد الأفكار ورفع مستويات التطوير والتحديث داخل الهيئة.

- **المؤهل العلمي**

جدول (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
ثانوية عامة فأقل	**36**	**%23.4**
دبلوم عالي	**10**	**%6.5**
بكالوريوس	**98**	**%63.6**
ماجستير	**6**	**%3.9**
دكتوراه	**4**	**%2.6**
المجموع	**154**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

يتضح من الجدول (7) أن أكثر من نصف أفراد العينة (63.6%) يحملون شهادة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم 98 فردًا، وهو ما يعد نسبة مرتفعة جدًا، مما يعزز من دقة النتائج المتحصل عليها من الدراسة. أما بالنسبة لبقية المؤهلات العلمية، فقد تفاوتت النسب كما يلي: (23.4%) يحملون شهادة ثانوية عامة أو أقل، (6.5%) حاصلون على دبلوم عالي، (3.9%) حاصلون على درجة الماجستير، و(2.6%) حاصلون على درجة الدكتوراه.

- **سنوات العمل**

جدول (8) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات العمل

سنوات العمل	العدد	النسبة %
أقل من سنة	5	%3.2
من سنة إلى 5 سنوات	6	%3.9
6–10 سنوات	27	%17.5
11–15 سنة	35	%22.7
أكثر من 15 سنة	81	%52.6
المجموع	154	%100

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

يتضح من الجدول (8) أن أكثر من نصف أفراد العينة (52.6%) لديهم خبرة تتجاوز 15 سنة، حيث بلغ عددهم 81 فردًا. وهذه النسبة المرتفعة تضفي على الدراسة درجة عالية من الدقة وتعكس واقعًا أكثر قربًا. أما بالنسبة لبقية الفئات المتعلقة بسنوات الخبرة، فقد تفاوتت النسب كما يلي: (3.2%) لديهم أقل من سنة من الخبرة، (3.9%) لديهم من سنة إلى 5 سنوات، (17.5%) لديهم من 6 – 10 سنوات، و(22.7%) لديهم من 11 – 15 سنة.

2-1-4 المسمى الوظيفي

جدول (9) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة %
مختص	68	%44.2
رئيس قسم	44	%28.6
مدير إدارة	34	%22.1
مدير عام	8	%5.2
الإجمالي	154	%100

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

يتضح من الجدول (9) أن أكثر من نصف أفراد العينة يعملون كمختصين، حيث بلغ عددهم 68 موظفًا، ما يمثل 44.2% من إجمالي العينة، وهي نسبة مرتفعة. كما بلغت نسبة رؤساء الأقسام 8.6%، بينما يشغل 22.1% منهم منصب مدير إدارة، و5.2% منصب مدير عام. تعكس هذه النتائج أن غالبية الموظفين يتمتعون بالمعرفة والفهم الكافي لبرنامج أعمال الهيئة العامة للزكاة في مكافحة الفقر.

3-مناقشة نتائج الدراسة:

وتم عرضها حسب تساؤلات الدراسة كالآتي:

- **نتائج السؤال الأول:** ما واقع عمل الهيئة العامة للزكاة في تفعيل برنامج الزكاة؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، لكل فقرة من فقرات المحور، وذلك انطلاقا من النتائج المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة، وفيما يلي جدول (10) الذي سيوضح النتائج المتحصل عليها وفق تسلسل الفقرات

جدول (10) يوضح واقع عمل الهيئة

	الفقرات	التكرارات	البدائل					المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق		
1	لدى الزكاة قوائم بمن تجب عليهم الزكاة.	ك	16	22	80	24	12	3.04	متوسط
		%	10.4	14.3	51.9	15.6	7.8		
2		ك	39	54	36	12	13	3.61	مرتفع

	لدى الزكاة تقديرات أولية لحجم أموال الزكاة التي سيتم تحصيلها.	%	25.3	35.1	23.4	7.8	8.4		
3	تراعي عند توزيعها لأموال الزكاة المصارف الخاصة بالزكاة وتحاول تغطيتها.	ك	10	12	53	45	34	2.47	منخفض
		%	6.5	7.8	34.4	28.2	22.1		
4	تقبل من الناس الزكاة بأنواعها (نقدية، عينية).	ك	79	48	27	–	–	4.34	مرتفع جدًا
		%	51.3	31.2	17.5	–	–		
5	تقوم بالتحري و الاجتهاد عن مستحقي الزكاة قبل توزيعها.	ك	12	12	49	24	57	2.34	منخفض
		%	7.8	7.8	31.8	15.6	37.0		
6	تجتهد في التعريف بنفسها و عن برامجها من خلال وسائل الإعلام والتواصل المختلفة.	ك	100	30	10	9	5	4.37	مرتفع جدًا
		%	64.9	19.5	6.5	5.8	3.2		
7	أغلب الناس تدفع الزكاة نقدية.	ك	110	21	15	3	5	4.48	مرتفع جدًا
		%	71.4	13.6	9.7	1.9	3.2		
8	مواقع و أماكن الزكاة معروفة لدى الناس وسهل الوصول إليها .	ك	39	57	40	18	–	3.76	مرتفع
		%	25.3	37.0	26.0	11.7	–		
9	تتواصل الزكاة مع أئمة و خطباء المساجد لحث الناس على إيداع أموال الزكاة لديها.	ك	79	35	40	–	–	4.25	مرتفع جدًا
		%	51.3	22.7	26.0	–	–		
المتوسط الكلي للمحور								3.63	مرتفع

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

من خلال الجدول (10) يتضح لنا ما يلي:

1-**الفقرة رقم 1:** "لدى الزكاة قوائم بمن تجب عليهم الزكاة"

جاءت بمتوسط حسابي 3.04، وأجاب عليها 24.7% من أفراد العينة وبتكرار (38) فردًا في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، في حين ما نسبته 24.4% يرون عكس ذلك وبتكرار (36) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 51.9% وبتكرار (80) فردًا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

2- **الفقرة رقم 2:** " لدى الزكاة تقديرات أولية لحجم أموال الزكاة التي سيتم تحصيلها"

جاءت بمتوسط حسابي 3.61، وأجاب عليها 60.4% من أفراد العينة وبتكرار (93) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، في حين ما نسبته 16.2% يرون عكس ذلك وبتكرار (25) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 35.1% وبتكرار (54) فردًا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

3- **الفقرة رقم 3:** " تراعي عند توزيعها لأموال الزكاة المصارف الخاصة بالزكاة وتحاول تغطيتها"

جاءت بمتوسط حسابي 2.47، وأجاب عليها 14.3% من أفراد العينة وبتكرار (21) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، في حين ما نسبته 50.3% يرون عكس ذلك وبتكرار (79) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 34.4% وبتكرار (53) فردًا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

4- **الفقرة رقم 4:** " تقوم بالتحري والاجتهاد عن مستحقي الزكاة قبل توزيعها"

جاءت بمتوسط حسابي 4.34، وأجاب عليها 82.5% من أفراد العينة وبتكرار (127) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، أما نسبة (الحياد) فكانت 17.5% وبتكرار (27) فردًا، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

5- **الفقرة رقم 5:** " تقوم بالتحري والاجتهاد عن مستحقي الزكاة قبل توزيعها"

جاءت بمتوسط حسابي 2.34، وأجاب عليها 15.6% من أفراد العينة وبتكرار (24) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، في حين ما نسبته 52.6% يرون عكس ذلك وبتكرار (81) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 31.8% وبتكرار (49) فردًا، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

الفقرة رقم 6: " تجتهد في التعريف بنفسها وعن برامجها من خلال وسائل الإعلام والتواصل المختلفة"

جاءت بمتوسط حسابي 4.48، وأجاب عليها 85% من أفراد العينة وبتكرار (131) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، في حين ما نسبته 5.1% يرون عكس ذلك وبتكرار (8) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 9.7% وبتكرار (21) فردًا، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

6- **الفقرة رقم 7:** " أغلب الناس تدفع الزكاة نقدية."

جاءت بمتوسط حسابي 4.37، وأجاب عليها 84.4% من أفراد العينة وبتكرار (130) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، في حين ما نسبته 9% يرون عكس ذلك وبتكرار (14) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 6.5% وبتكرار (10) فردًا، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

7- **الفقرة رقم 8:** " مواقع وأماكن الزكاة معروفة لدى الناس وسهل الوصول إليها"

جاءت بمتوسط حسابي 3.76، وأجاب عليها 62.3% من أفراد العينة وبتكرار (96) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، في حين ما نسبته 11.7% يرون عكس ذلك وبتكرار (18) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 26% وبتكرار (40) فردًا، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

8- **الفقرة رقم 9:** " تتواصل الزكاة مع أئمة وخطباء المساجد لحث الناس على إيداع أموال الزكاة لديها"

جاءت بمتوسط حسابي 4.25، وأجاب عليها 74% من أفراد العينة وبتكرار (114) فردًا، في نطاق (موافق بشدة، وموافق)، أما نسبة (الحياد) فكانت 26% وبتكرار (40) فردًا، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بينما جاء المتوسط الحسابي الكلي للمحور يساوي (3.61)، وهذا يعني أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة، أي أنه يوجد تأثير لعمل الهيئة العامة للزكاة في تفعيل برنامج الزكاة، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي مكن الباحثين من الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسة ابشيش، وآخرين (2020)، ودراسة خليل (2015).

ويفسر الباحثون هذه النتيجة الإجمالية: من خلال تحليل البيانات في الجدول (8) يتبين أن الهيئة العامة للزكاة تلعب دورًا مهمًا في تفعيل برنامج الزكاة، حيث تحظى معظم الفقرات (9) بموافقة مرتفعة ومرتفعة جدًا من قبل أفراد العينة. وهذا يشير إلى أن الهيئة تعتمد على وسائل التواصل المختلفة، مثل أئمة وخطباء المساجد ووسائل الإعلام، لحث الناس على إخراج الزكاة، كما أنها تقبل الزكاة بأشكالها المختلفة ولديها تقديرات مبدئية لحجم الأموال المتوقع جمعها. ومع ذلك، فإن هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، حيث تشير إحدى الفقرات إلى نسبة موافقة متوسطة، بينما حصلت فقرتان على موافقة منخفضة. وهذا يدل على وجود قصور في بعض الجوانب، مثل عدم توفر قوائم دقيقة بأسماء مستحقي الزكاة، وعدم التحقق الكافي من أحقيتهم قبل التوزيع، بالإضافة إلى عدم مراعاة بعض المصارف الشرعية للزكاة عند توزيع الأموال. وبالتالي فأنه يجب على الهيئة تحسين قاعدة بيانات المستحقين عبر أنظمة الكترونية دقيقة وتعزيز الرقابة والمتابعة لضمان عدالة توزيع الزكاة وإطلاق حملات توعوية؛ لتعريف الناس بمواقع دفع الزكاة وآليات توزيعها، يمكن القول إن هناك جهودًا مبذولة لكنها بحاجة إلى تطوير لضمان كفاءة وعدالة توزيع الزكاة.

3-2 نتائج السؤال الثاني: ما دور الزكاة في مكافحة الفقر خلال الحرب على اليمن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، لكل فقرة من فقرات المحور، وذلك انطلاقا من النتائج المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة، وفيما يلي:

جدول (11) يوضح النتائج المتحصل عليها وفق تسلسل الفقرات.

	الفقرات		البدائل					المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
10	توفر حد أدنى من الاستقرار المالي لعدد من الأسر الفقيرة.	ك	–	5	10	94	45	1.84	منخفض
		%	–	3.2	6.5	61.0	29.2		
11	تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتامين احتياجاتهم.	ك	–	3	36	25	90	1.69	منخفض جدًا
		%	–	1.9	23.4	16.2	58.4		
12	تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الدعم والمساعدة للفقراء من الأيتام.	ك	12	18	52	55	17	2.69	متوسط
		%	7.8	11.7	33.8	35.7	11.0		
13	تساهم في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.	ك	9	11	47	38	49	2.31	منخفض
		%	5.8	7.1	30.5	24.7	31.8		
14	تقوم بالدفع عن المعسرين في السجون والتي صدرت بحقهم أحكام.	ك	–	5	10	94	45	1.84	منخفض
		%	–	3.2	6.5	61.0	29.2		
15	تساهم في إعادة توزيع الثروة من خلال إعطاء الفقراء حقوقهم من أموال الأغنياء.	ك	–	3	36	25	90	1.69	منخفض جدًا
		%	–	1.9	23.4	16.2	58.4		
16	المساهمة بجزء من تكاليف الزواج للفقراء.	ك	4	44	61	28	17	2.94	متوسط
		%	2.6	28.6	39.6	18.2	11.0		
17	إنفاق جزء من أموال الزكاة في علاج الأمراض المستعصية للفقراء	ك	–	–	–	–	154	1.00	منخفض جدًا
		%	–	–	–	–	100		
18	تخصيص الجزء الأكبر من موارد الزكاة للإنفاق على الفقراء و المساكين.	ك	–	2	10	80	62	1.69	منخفض جدًا
		%	–	1.3	6.5	51.9	40.3		
المتوسط الكلي للمحور								1.96	منخفض

المصدر: إعداد الباحثين من خلال برنامج بيانات spss

من خلال الجدول (11) يتضح لنا ما يلي:

9- الفقرة رقم 10: "توفر حد أدنى من الاستقرار المالي لعدد من الأسر الفقيرة."

جاءت بمتوسط حسابي 1.84، وأجاب عليها 80.2% من أفراد العينة وبتكرار (139) فردًا في نطاق (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين ما نسبته 3.2% يرون عكس ذلك وبتكرار (5) أفراد، أما نسبة (الحياد) فكانت 6.5% وبتكرار (10) أفراد؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

10- الفقرة رقم 11: " تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طالب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم"

جاءت بمتوسط حسابي 1.69، وأجاب عليها 74.6% من أفراد العينة وبتكرار (115) فردًا في نطاق (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين ما نسبته 1.9% يرون عكس ذلك وبتكرار (3) أفراد، أما نسبة (الحياد) فكانت 23.4% وبتكرار (36) فردا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

الفقرة رقم 12: " تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الدعم والمساعدة للفقراء من الأيتام"

جاءت بمتوسط حسابي 2.69، وأجاب عليها 46.7% من أفراد العينة وبتكرار (72) فردا في نطاق (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين ما نسبته 19.5% يرون عكس ذلك وبتكرار (30) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 33.8% وبتكرار (52) فردًا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- الفقرة رقم 13: " تساهم في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري"

جاءت بمتوسط حسابي 2.31، وأجاب عليها 56.5% من أفراد العينة وبتكرار (87) فرد في نطاق (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين ما نسبته 12.9% يرون عكس ذلك وبتكرار (20) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 30.5% وبتكرار (47) فردًا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

11- الفقرة رقم 14: " تقوم بالدفع عن المعسرين في السجون والتي صدرت بحقهم أحكام "

جاءت بمتوسط حسابي 2.31، وأجاب عليها 90.2% من أفراد العينة وبتكرار (139) فردا في نطاق (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين ما نسبته 3.2% يرون عكس ذلك وبتكرار (5) أفراد، أما نسبة (الحياد) فكانت 6.5% وبتكرار (10) أفراد؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

12- الفقرة رقم 15: " تساهم في إعادة توزيع الثروة من خلال إعطاء الفقراء حقوقهم أموال الأغنياء"

جاءت بمتوسط حسابي 1.69، وأجاب عليها 74.6% من أفراد العينة وبتكرار (115) فردا في نطاق (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين ما نسبته 1.9% يرون عكس ذلك وبتكرار (3) أفراد، أما نسبة (الحياد) فكانت 23.4% وبتكرار (36) فردا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

13- الفقرة رقم 16: " المساهمة بجزء من تكاليف الزواج للفقراء "

جاءت بمتوسط حسابي 2.94، وأجاب عليها 40.2% من أفراد العينة وبتكرار (48) فردا في نطاق (موافق، وموافق بشدة)، في حين ما نسبته 29.2% يرون عكس ذلك وبتكرار (45) فردًا، أما نسبة (الحياد) فكانت 39.6% وبتكرار (61) فردًا؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

14- الفقرة رقم 17: " إنفاق جزء من أموال الزكاة في علاج الأمراض المستعصية للفقراء "

جاءت بمتوسط حسابي 1.00، وأجاب عليها 100% من أفراد العينة وبتكرار (154) فردا في نطاق (غير موافق بشدة)؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

15- الفقرة رقم 18: " تخصيص الجزء الأكبر من موارد الزكاة للإنفاق على الفقراء والمساكين"

جاءت بمتوسط حسابي 1.69، وأجاب عليها 92.2% من أفراد العينة وبتكرار (142) فردا في نطاق (غير موافق، وغير موافق بشدة)، في حين ما نسبته 1.3% يرون عكس ذلك وبتكرار (2) أفراد، أما نسبة (الحياد) فكانت 6.5% وبتكرار (10) أفراد؛ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة جدًا من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بينما جاء المتوسط الحسابي الكلي للمحور يساوي (1.96)، وهذا يعني أن أفراد العينة غير موافقين وبدرجة منخفضة، أي أنه لا يوجد دور للهيئة العامة للزكاة في مكافحة الفقر، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة البكري (2020) التي أظهرت أن أداء الهيئة العامة للزكاة في تقديم المساعدات كان متوسطًا، ومع دراسة أبشيش وآخرين (2020) التي أكدت على دور الزكاة في الحد من الفقر، كما أظهرت دراسة كاسحي (2017) دور الزكاة في دعم المجتمع الاسلامي.

ومن خلال تحليل البيانات في الجدول (11) يتبين أن دور الهيئة العامة للزكاة في تحسين المستوى المعيشي للفقراء ضعيف وفقًا لاتجاهات عينة الدراسة، حيث حصلت سبع فقرات من أصل تسع على نسب موافقة منخفضة ومنخفضة جدًا. وهذا يعكس قصورًا في دور الهيئة في تحقيق الاستقرار المالي للأسر الفقيرة، حيث لا توفر الحد الأدنى من الدعم المالي، ولا تقدم سلة غذائية بشكل دوري، كما لا يتم تخصيص جزء من أموال الزكاة لدعم طلاب العلم الفقراء والمحتاجين أو لتأمين احتياجات المعاقين وعلاج الأمراض المستعصية. ومن منظور الاقتصاد الإسلامي، تُعد الزكاة وسيلة فعالة لنقل الثروة من الأغنياء إلى الفقراء، مما يساعد في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي. لذلك، فإن ضعف تأثير الهيئة في هذا الجانب يشير إلى الحاجة الملحة لتحسين آليات توزيع الزكاة وضمان وصولها إلى الفئات المستحقة بطريقة أكثر عدالة وفعالية.

رابعًا: الاستنتاجات والتوصيات:

للزكاة دور كبير في تأسيس وبناء المجتمعات الإسلامية، حيث لوحظ ذلك الدور من خلال العديد

من التجارب الناجحة التي لازمت مراحل القوة والنهضة على يد قيادات تربت على يد رسولنا الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونفذت من بعده منهجه القويم في التقصي والتحري للفقراء والمساكين لصون كرامتهم، كون آفة الفقر تساهم في تدمير المجتمعات المسلمة وتحولها إلى مجتمعات تستجدي وتخضع للذل، لقد كان سببًا في إنشاء هيئة متخصصة بالزكاة وجبايتها وتوزيعها لا شك أن هناك الكثير من الجوانب السلبية فيها، ولكن إن وجدت الرغبة والمعرفة لأهمية الزكاة فسيتم تلافي كل جوانب الخلل والقصور فيها.

1- استنتاجات الدراسة أن:

- الهيئة العامة للزكاة تلعب دورًا فعالًا في تفعيل برنامج الزكاة، سواءً من خلال وسائل الإعلام أو التواصل مع أئمة المساجد لحث الناس على إخراج الزكاة.
- الزكاة تعد نظاما اقتصاديا فعالا، لكن تطبيقها الحالي يعاني من مشكلات في التوزيع والاستدامة مما يقلل من فاعليتها في مكافحة الفقر.
- الهيئة العامة للزكاة لا تؤدي دورًا فعالًا في تحسين المستوى المعيشي للفقراء، حيث تفتقر إلى برامج مستدامة تسهم في توفير الحد الأدنى من الاستقرار المالي للأسر المحتاجة.
- تعاني الهيئة العامة للزكاة من ضعف في آليات تحصيل وتوزيع الزكاة؛ حيث لم تطور وسائل حديثه للتحصيل، كما أن توجيهها لمستحقيها يفتقر إلى الفاعلية.
- عدم تخصيص نسبة من أموال الزكاة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق الاكتفاء المالي للأسر الفقيرة منهم.
- عملت الهيئة على دعم القطاع الصحي، ولكن بنسب لا تفي بالغرض كما يجب.
- لم تساهم الهيئة في تغطية تكاليف علاج الفقراء في المناطق النائية والبعيدة.
- لم تعزز الهيئة من التعاون فيما بينها والجهات الحكومية والمنظمات في عمل مشترك لتوفير الخدمات التعليمية والصحية وخاصة المناطق الريفية.
- لم تبتكر الهيئة وسائل جديدة ومرنة لجباية الزكاة.
- اهتمت الهيئة بتدريب العاملين لديها ولكن بنسبة ضئيلة.
- اهتمت الهيئة بالمشاريع الصغيرة غير أن دعمها لتصبح مستدامة ومتمكنة كانت ضئيلة.

1- توصيات الدراسة

- الاهتمام بوضع القوانين المناسبة: من خلال وضع قوانين واضحة لضبط عملية جباية أموال الزكاة وضمان توجيهها نحو مستحقيها بفعالية.
- تعزيز دور الهيئة في التخفيف من حدة الفقر: بتخصيص نسبة من أموال الزكاة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق الاكتفاء المالي للأسر الفقيرة.
- إطلاق برامج تدريبية تستهدف العاطلين عن العمل مع توفير تمويل للمشاريع الصغيرة؛ لتحويلهم إلى طاقات منتجة.

- دعم القطاع الصحي من خلال: المساهمة في تغطية تكاليف علاج الفقراء، خصوصًا في المناطق النائية والمحرومة من الخدمات الصحية.
- تعزيز التعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات: العمل المشترك لتوفير الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية للفقراء، خاصة في المناطق الريفية.
- تمويل المشاريع الصغيرة: وتخصيص جزء من أموال الزكاة لإنشاء مشاريع صغيرة مستدامة للفقراء لمساعدتهم على تحقيق الاكتفاء الذاتي.
- تحقيق الشفافية من خلال إنشاء هيئة رقابية مستقلة، وإلزام الهيئة العامة للزكاة بنشر تقارير مالية دورية حول الجباية والتوزيع.
- تعزيز الوعي الإعلامي حول الزكاة من خلال: نشر ثقافة الزكاة عبر وسائل الإعلام المختلفة، مع التأكيد على دورها الاقتصادي والاجتماعي، وليس فقط كونها عبادة دينية.
- تطوير قاعدة بيانات وطنية للفقر من خلال: إجراء دراسات إحصائية دورية لتحديد الفئات الأكثر احتياجًا وضمان توزيع أموال الزكاة بفعالية.
- ابتكار وسائل جديدة لجباية الزكاة من خلال: تطوير طرق حديثة لتحصيل أموال الزكاة، مثل الدفع الإلكتروني والتعاون مع البنوك والمؤسسات المالية.
- الاهتمام: بتدريب العاملين في الهيئة العامة للزكاة على كيفية استثمار وتنمية أموال الزكاة، وتعزيز مهارات التواصل والتوعية بالمجتمع.

المراجع

[1] ابن الجوزي. أبو الفرج عبد الرحمن: (2001). سيرة مناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد. دار الكتب العلمية.

[2] أحمد، مناصري: (2016). علاقة الزكاة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية وأثرها على النمو الاقتصادي (دراسة تحليلية قياسية الجزائر 2015/2003م). جامعة يحيى فارس، الجزائر. رسالة ماجستير.

[3] أبشيش، محمود رمضان؛ وآخرين:(2020). دور أموال الزكاة في تخفيف حدة الفقر في ليبيا. جامعة المرقب. ليبيا.

[4] الأمين، عباس: (2005). أساليب صرف الزكاة وأثرها في تخفيف حدة الفقر الخرطوم، المعهد العالي لعلوم الزكاة.

[5] باقل، ملكية: (2017). تفعيل جباية الزكاة في ظل الأزمة الاقتصادية (دراسة حالة لولاية تيسمسيلت)، جامعة تيسمسيلت، رسالة ماجستير.

[6] براق؛ وآخرين: (2012). الزكاة كأالية لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية (إسقاط على تجربة الجزائر في تسيير أموال الزكاة)، جامعة قالمة، الجزائر.

[7] البكري، غالب: (2019). أثر أداء الهيئة العامة للزكاة في التخفيف من حدة الفقر. مجلة جامعة الرازي. مج1.ع5. صنعاء.

[8] البياتي، محمود مهدي: (2005). تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي(spss)، عمان، دار الحامد.

[9] حسن، عبد الله صادق. (2005). الفقر في فلسطين وسياسة مكافحته (دراسة حالة جنين)، جامعة النجاح، نابلس فلسطين، رسالة ماجستير.

[10] خليل، مصعب عبد الهادي. (2015). دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية دراسة تطبيقية لقطاع غزة. الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير.

[11] الذهبي. شمس الدين: (د.ت). سير أعلام النبلاء. ج5. بيت الأفكار الدولية. (د.م).

[12] راشد وآخرين: (2018). فقه سيرة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز. دار الكتاب. (د.م).

[13] سليمان، عزمان عبد الرحمن: (2010). جباية أموال الزكاة وصرفها في ماليزيا، الجامعة الاسلامية، ماليزيا، أطروحة دكتوراه.

[14] السعيدي. عبدالله جمعان:(1983). سياسة المال في الاسلام في عهد عمر بن الخطاب ومقارنتها بالأنظمة الحديثة. ط1. مكتبة المدارس. قطر.

[15] الصليحي، أروى محمد درهم. (2019م). دور الزكاة في محاربة الفقر والبطالة في اليمن، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة صنعاء.

[16] طيب، طيبي: (2017). بعنوان، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

[17] عيوش، يزيو: (2019). دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار (دراسة مقارنة السودان– والجزائر)، جامعة محمد خيضر بسكرة، أُطروحة دكتوراه.

[18] عزمان، عبد الرحمن سليمان: (2010). جباية أموال الزكاة وصرفها في ماليزيا (هيئة زكاة سلانجور نموذجًا). الجامعة الإسلامية. ماليزيا. اطروحة دكتوراه.

[19] عماوي، ختام عارف: (2010). دور الزكاة في التنمية الاقتصادية. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. رسالة ماجستير.

[20] عبد الفتاح، علي: (2021). دور الزكاة في الحد من الفقر في العالم الإسلامي. مجلة البحوث الاجتماعية والاقتصادية الأوروبية. EJRSE.

[21] كاسحي، موسى: (2017). دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. جامعة الأمير عبد القادر. قسنطية.

[22] موسى، بن سعيد: (2009). دور أموال الزكاة والوقف في الحد من ظاهرة الفقر والبطالة. كلية آداب، جامعة المسيلة.

[23] محمد عزالدين؛ وعزمان: (د.ت). دور المؤسسات الزكوية في معالجة الفقر وفق برنامج التنمية الاقتصادية. ولاية سلانجور، ماليزيا.

[24] المليطي، عاتكة إبراهيم: (2021) الاتجاه نحو المرض النفسي لدى أسر المرضى النفسيين، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، قسم علم النفس، رسالة ماجستير منشورة.

[25] نور الهدى، فراج؛ وآخرين: (2014). دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية البويرة. جامعة أكلي محند، البويرة. رسالة ماجستير.

[26] الوصابي، محمد سلمان: (2013): الزكاة من ركائز التنمية في مكافحة الفقر. مجلة آداب الحديدة، ع3.

[27] 23)صحيفة الزكاة الشهرية،2023م: ع29، إدارة الاعلام والتوعية بديوان الهيئة.